أسئلة المقابلة

1/ من أهداف منظمة الدعوة الإسلامية "نشر روح التفاهم والتسامح بين الجماعات المسلمة وأصحاب الديانات الأخرى".

إلى أي مدى ساهمت منظمة الدعوة الإسلامية في السلام الاجتماعي والتعايش السلمي بين المسلمين وأصحاب الديانات الأخرى في أفريقيا؟

2/ هل كل الدور التعليمي لمنظمة الدعوة الإسلامية في أفريقيا في نشر ثقافة السلام وبناء السلام الاجتماعي إيجابياً؟

3/ شعار المنظمة (ادعو إلى سبيل ربّك بالحكمة والموعظة الحسنة) ما مدى دور منظمة الدعوة الإسلامية الدعوي بأفريقيا في بناء السلام بالصومال؟

4/ تقدم منظمة الدعوة الإسلامية الخدمات التعليمية والصحية والتنموية والإغاثية الاجتماعية لكافة سكان القارة الأفريقية جنوب الصحراء من غير تميز.. كيف ساهم ذلك في التعايش السلمي والسلام؟

5/ قدم البنك الإسلامي للتنمية بجدة مشروعات لمنظمة الدعوة الإسلامية استفاد منها العديد من المحتاجين، هل مثل هذه المشاريع عززت من نشر روح التفاهم والتسامح بين الجماعات المسلمة وأصحاب الديانات الأخرى؟

6/ تشرفت منظمة الدعوة الإسلامية بتنفيذ مشروعات الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم بأفريقيا، إلى أي مدى ساعدت هذه المشاريع في معالجة علل المسلمين والمجتمعات الأفريقية؟

7/ لمنظمة الدعوة الإسلامية والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) اتفاقية تعاون مشترك في مجالات التربية والعلوم والثقافة، ما هو أثر تلك البرامج في ربط النسيج الاجتماعي وبلورة مفهوم ثقافة السلم الاجتماعي وتعزيز الاستقرار الاجتماعي؟

8/ كان من شعارات منظمة الدعوة الإسلامية في اجتماعات مجلس أمنائها (معاً على خطى السلام والتنمية)، هل ساعدات المنظمة مع غيرها في تعزيز خطى السلام والتنمية في الصومال؟

9/ نفذت منظمة الدعوة الإسلامية العديد من المشروعات الإنشائية والدعوية والخدمية والموسمية، هل كان لكل ذلك أثر في التغير وأصبحت المنظمة بشارة الأمل والهداية للمحرومين والمستضعفين؟

10/ فتحت منظمة الدعوة الإسلامية بعثة بالصومال منذ العام 1992م، هل ساهم نشاط البعثة في إعادة التأهيل وإشاعة ثقافة السلام وبناء السلام بالصومال؟

المقابلة الأولي:

عقيل نعيم الفادني – مدير البعثات الخارجية – منظمة الدعوة الإسلامية

مكان المقابلة : مباني رئاسة منظمة الدعوة الإسلامية– الخرطوم – الرياض

تاريخ المقابلة : 15/ 3/ 2012م

1/ من خلال الدراسات الميدانية علي ارض الواقع ومن خلال التقارير الواردة من بعثاتنا المنتشرة في إفريقيا نجد بأن المنظمة قد ساهمت كثيراً في السلام الاجتماعي والتعايش السلمي بين أصحاب الديانات من خلال الدعوة المباشرة وغير المباشرة التي تقدمها المنظمة لإنسان إفريقيا وتنميته فكرياً فمثلاً في جنوب إفريقيا نجد أن المسلمين معظمهم من الملونين والهنود. وقد انضم إليهم بعض السود والبيض. ويقال بان دين الإسلام أسرع نموا في البلاد، وقد تضاعف عدد من المسلمين السود ست مرات من 12000 في عام 1991 إلى 74700 في عام 2004م. وكان هذا من خلال برامج التعايش السلمي من خلال المخيمات الشبابية والطلابية التي تجمع بين المسلمين وأصحاب الديانات الأخرى و إستهداف دعوة غير المسلمين بما يحقق الوصول إلى زيادة عدد المسلمين وتقريب الشقة بين المسلمين الأفارقة وأصحاب الديانات الأخرى أما في تنزانيا فنجد أن هنالك تعايشاً سليماً كاملاً نتيجة للنماذج السكاني وذلك لقرب المسافة بين المناطق الساحلية الجنوبية للجزيرة العربية والمناطق الساحلية لشرق أفريقيا.

2/ بدأت المنظمة نشاطها التعليمي في نهاية الثمانينات في كل من (تنزانيا – يوغندا – نيجريا – كينيا – الكنغو – ملاوي – جنوب افريقيا – تشاد – النيجر – بوركينافاسو – قامبيا – توقو – مورتانيا).

رأت المنظمة أن تبدأ بالمراحل الثانوية لان التعليم الثانوي في معظم الدول الإفريقية مدفوع القيمة حيث تضمر فرص أبناء المسلمين وذلك لفقر المجتمع المسلم والسيطرة الكنسية علي التعليم الثانوي عموماً.

وكما نعلم فإن المجتمعات المسلمة في إفريقيا هي بطبيعة الحال مستضعفة وهي لذلك هدف المنظمة الأول وهم خارج الشأن العام لهذه المجتمعات ولا وجود لهم في أجهزة الدولة والخدمة المدنية في معظم الدول الإفريقية هم الحراس والعمال وصغار المزارعين وأصحاب الحرف الهامشية وان أبناءهم علي دربهم سائرون لان كما اسلفنا إن التعليم الإعدادي والثانوي في معظم الدول الإفريقية مدفوع القيمة ولذلك حرصت المنظمة أن تنشيء المدارس في مناطق المسلمين وتسمح بنسبة لغير المسلمين وقد تربعت علي عرش التفوق مما اكسبها سمة حسنة فأصبحت قبلة لأبناء المسلمين وغير المسلمين في العديد من الدول الأفريقية وقد خلق هذا الاختلاط نوعاً من التمازج ونشر ثقافة السلام الاجتماعي.

وقد استفادت منظمة الدعوة الإسلامية من التجارب التي سبقت في إفريقيا فألزمت نفسها بتدريس منهج الدول مسرح النشاط مع إضافة دراسات اسلامية ومنهج مبسط لمباديء اللغة العربية عدا دولة الصومال حيث تم تدريس المنهج السوداني وذلك لطبيعة الشعب الصومالي وحبه وميله للثقافة العربية وبالذات ميله لدولة السودان وذلك لوجود المنظمة طيلة فترة الحرب ولوجود كوادر محلية تأهلت وتدرب داخل السودان وكذلك فتحت لهم أبواب الجامعات السودانية ونالوا فرص جيدة في مختلف التخصصات.

كما ذكرت فإن المنظمة تقوم بتقديم الخدمات عبر كافة الوسائل والبرامج (الصحة والرعاية الإجتماعية – التعليم – المشروعات الخدمية – الإغاثة) وهي تستهدف بهذه البرامج الفئات المستضعفة وليس أبناء المسلمين فقط كوسيلة للدعوة حيث تتخذ المنظمة أسلوبان في الدعوة منها المباشرة مثل إنشاء المساجد ودور العبادة وتسيير القوافل الدعوية وعبر الدعاة ومنها الدعوة غير المباشرة مثل حفر آبار المياه وتقديم الخدمات الصحية عبر المراكز الصحية التي انشاتها المنظمة ودور المؤمنات، وإقامة أنشطة شبابية وطلابية وعبر الإذاعات حيث تقوم بتقديم برامج دعوية عبر الإذاعات الإفريقية المنتشرة كما تقوم بتقديم برامج للأسر المنتجة وقد

تفاعلت كل المجتمعات الإفريقية ببرامج المنظمة وأنشطتها علي اختلاف سحناتهم ودياناتهم وقد أصبحت قبلة للأنظار وأمل لايفارق إنسان إفريقيا.

وكما ذكرت فإن للعملية التعليمية التي تقوم بها المنظمة دوراً كبيراً وبارزاً في نشر ثقافة السلام وتشكيل النسيج الإجتماعي والتعايش السلمي حيث تكثف المنظمة جهودها في اسلمة غير المسلمين بمدارسها ، كما أدلفت بأنها تسمح لنسبة من غير المسلمين للدراسة بمدارسها ، وبعد أسلمتهم تقوم بإيفادهم إلي الجامعات الإسلامية العربية وقد تخرج الكثير من هؤلاء الطلاب وتقلدوا مناصباً دستورية في بلدانهم وأصبحوا غرس طيب للإسلام في بلدانهم وهذا قليل من كثير من البرامج التي استهدفت بها المنظمة توحيد النسيج الإجتماعي وخلق ثقافة السلام.

ومن إيجابيات تبني المنظمة منهج الدول الإفريقية استطاعت مدارس المنظمة أن تدخل عدد كبير في الجامعات الإفريقية والآن تجد خريجي مدارس المنظمة في دواوين الدول في شتي المجالات ولقد استطاع الخريجون من مدارس المنظمة الآن لعب دور فاعل وواضح في ازدياد وعي المجتمع المسلم بالتعليم فكونوا روابط خريجي مدارس المنظمة وأصبحوا عوناً وعضداً لمدارسهم ومجتمعاتهم وخير مثال لذلك جمعية خريجات مدرسة مريم الثانوية بيوغندا، ويجدر بنا أن نقول أن تجارب مدارس المنظمة في افريقيا أثمرت خيراً في معظم الدول الإفريقية مما حدا ببعض الجمعيات المحلية العالمية تتبع ذات المنهج وخير مثال معهد بلال وابوبكر الصديق ومدارس العون المباشر بملاوي .

للشيخ حمدان بن راشد نصيب مقدر من المشروعات في إفريقيا حيث قدم الكثير من المشروعات الخدمية في أغلبية الدول الإفريقية وقد نالت إعجاب ورضا الجهات الرسمية والشعبية في البلدان الإفريقية وقد ساهمت هذه المشروعات كثيراً في تنمية إنسان إفريقيا فمثلاً نجد إن للشيخ حمدان بن راشد عدد من المدارس المنتشرة في إفريقيا بلغت (34) مدرسة وتسمي بمدارس الشيخ حمدان بن راشد وقد قامت منظمة الدعوة الإسلامية بالإشراف علي تشييد هذه المدارس وإدارتها قبل أن تؤل

وتخضع في إشرافها لهيئة آل مكتوم وعلي سبيل المثال لا الحصر في كل من غامبيا – كينيا – النيجر – الصومال – ج افريقيا وإذا اخذنا بهذه المدارس فنجد ان المعلمون معظمهم حملة شهادات عليا بكلاريوس، او بدلوم من كليات التربية وبعضهم حملة الماجستير، يخضعون لدورات تدريبية أثناء الخدمة وتكون مدفوعة القيمة من قبل الهيئة وايضاً يخضعون لإشراف وتوجيه من قبل وزارة التربية في البلد المعني والإقليم المعني ومدفوعا القيمة من قبل الهيئة وتقوم هذه المدارس بإبتعاث طلابها علي الجامعات السودانية لدراسة كافة التخصصات وايضاً قد تبوأ طلابها مناصب قيادية في الدولة.

ساهمت منظمة الدعوة الإسلامية وعلي راسها المشير سوار الذهب في تعزيز خطي السلام والتنمية في إفريقيا في كثير من الدول الإفريقية، فقد كان للمنظمة والقائمين علي أمرها دوراً بارزاً في جهود ايقاف نذر الحرب بين السنغال وموريتانيا التي شهادتها فترة أوائل التسعينات من القرن الماضي فقد ترأس المشير سوار الذهب وفداً من المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة وقد التقي بالرئيس السنغالي والرئيس الموريتاني ونتيجة لهذه الجهود فقد خمدت نار الحرب بين السنغال وموريتانيا الي حتي تاريخه.

وقد لعبت المنظمة دوراً هاما في تعزيز خطي السلام والتنمية في الصومال فقد قامت المنظمة بدور كبير في المصالحة بين قيادات الحركة الإسلامية خاصة مجمع علماء الصومال في فترة المحاكم الإسلامية الأولي بين الشيخ احمد عبدي دعسو أمير الحركة الإسلامية في الصومال ومجموعته عندما تم إنتخاب الأخ عمر افدودي رئيساً للحركة الإسلامية خلفاً للشيخ احمد عبدي طعسو.

الغالبية العظمي من كوادر المنظمة في الصومال تقلدوا مناصباً دستورية بالدولة ومدراء جامعات ومنظمات المجتمع المدني خاصة الطلاب الذين نالوا فرصاُ للتعليم بالسودان حيث يبلغ عدد الطلاب الذين ابتعثتهم المنظمة للدراسة بالسودان أكثر من 6.000 طالب وطالبة.

ونجد أن للمنظمة قبولاً رسمياً وشعبياً كبيراً بل انها حظيت بإحترام وتقدير كل الجماعات المتناحرة في الصومال خاصة بعد ان تم طرد منظمة WFB من قبل الشباب فقد قامت المنظمة بسد تلك الفجوة التي خلفتها هذه المنظمة، وقد استطاعت المنظمة الوصول الي كل هذه الحركات المتناحرة ونالت رضاها وذلك لحيادية المنظمة في عملها حيث لايتعارض عملها من قوانين الدول مسرح النشاط.

قامت بعثة المنظمة في الصومال بتنفيذ الكثير من المشروعات الإنشائية والخدمية والدعوية والتي ساهمت كثيراً في الاستقرار والسلام الاجتماعي متمثلة في الآتي:-

1/ المساجد بلغت 245 مسجدا بعدد مستفيدين بلغ 64090 نسمة.

2/ المدارس النظامية 57 مدرسة بعدد مستفيدين بلغ 2237 طالب وطالبه.

3/ المدارس القرآنية 45 مدرسة بعدد مستفيدين بلغ 7720 طالب وطالبه.

4 / المراكز الصحية 16 بعدد مستفيدين بلغ 35111 نسمة.

5/ الأيتام بلغت الكفالات 1200 يتيم ويتيمة .

6/ الآبار بلغ عدد الآبار التى نفذت 257 بئر سطحى وإرتوازى وبلغ العدد المستفيد 261،910 نسمة.

7/ بلغ عدد كفالات الدعاة والأطباء والأسر المتعففة وطلاب العلم 657.

8/ المشروعات الموسمية (إفطار، أضاحي، زكاة فطر) وبلغ العدد المستفيد من هذه المشروعات 2084843 نسمة.

9/ القوافل الصحية والدعوية بلغت 36 قافلة استفاد منها 16.363نسمة.

10/ إقامة دورات تدريبية للمعلمين ودورات دعوية ودورات لمحو الأمية ودورات رعاية صحية أولية بلغت 1032 دورة إستفاد منها 11.821 شخص.

11/ تقديم خدمات علاج مجانى وتطعيم أطفال وتغذية إضافية للأطفال بلغ عدد المستفيدين 1.782.680 نسمة.

12/ إصدارات وبرامج إذاعية وتلفزيونية بلغت 368.

13/ رعاية ذوى الإحتياجات الخاصة ومرضى الإيدز كان العدد المستفيد 682 نسمة.
14/ سمنارات وورش عمل ومحاضرات وندوات بلغت 1333 استفاد منها 321.339 شخص.
15/ توزيع المصاحف 57.000 نسخة.
16/ إغاثة 6130 طن لعدد 1.242.000 أسرة.

وقد ساهمت المنظمة كثيراً في استقرار النازحين الصوماليين من اثر الجفاف والتصحر الذي اجتاح الأراضي الصومالية ورغم النداءات المبكرة والمتكررة التي وجهتها منظمة الدعوة الإسلامية بأن موجه جفاف ضربت الأقاليم الصومالية والاستجابة المتأخرة للمنظمات العربية والإسلامية بعد أن أدي الجفاف الي كارثة إنسانية حقيقية.

إلا إنه وبعد وصول المنظمات الي مسرح النشاط نستطيع أن نقول أن هذه المنظمات قد قامت بدور كبير ومشهود فقد انفقت إنفاق من لايخشي الفقر (كماً ونوعاً) من الغذاء والأدوية.

تضافرت الجهود من كل حدب ومن كل صوب وبمساعدة منظمة الدعوة الاسلامية والعمل تحت مظلتها فقد استطاعوا الوصول الي جميع مواقع الحاجة التي ضربها الجفاف او التي تسيطر عليها المعارضة ومناطق الدولة وذلك بفضل الله اولاً وقبول المنظمة لدي كل الأطراف المتناحرة، والثقة الكبيرة التي نالتها المنظمة وتفاعل كل الشعب الصومالي ببرامجها.

والجدير بالذكر بأن الوضع الآن في الصومال أصبح مستقراً تماماً من حيث تأمين الغذاء والدواء فالمخزون الاستراتيجي الآن بالصومال يكفي الصومال لمدة ثلاثة سنوات قادمة ولله المنة والحمد.

كما قامت المنظمة في المساهمة في درء كارثة النازحين الماليين ونازحي تشاد والنيجر، كما سيرت قوافل الدعم لكل مواقع الحروب والكوارث في غزة

ووسوريا وباكستان وللعائدين من ليبيا كما تم دعم الدول المتأثرة في اثيوبيا واليمن من خلال ابرامج الموسمية وكفالة الايتام والإغاثة.

وللمنظمة شراكات مع المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة من اجل المساهمة الفاعلة في ريط النسيج الإجتماعي ونشر ثقافة السلام، فالسلام لغوياً يعني البراءة من العيوب والسلام من اسماء الله الحسني اما اصطلاحاً فمفردة السلام تشمل التربيات المفضية للتصالح والإتفاق ورتق النشيج الإجتماعي وهو حالة من التوافق يعني التعايش والأمن وان التعايش وربط النشيج الإجتماعي مرتبط بالتعايش الثقافي وهو ايضاً طريق الي نسيج اجتماعي.

وبناء علي كل ماذكر فقد عملت المنظمة جاهدة في طرح برامج التعاسش الثقافي من خلال من برامج قدمتها البعثات متمثلة في ورشة عمل لمسئولي المناهج في الصومال وجيبوتي حول إعداد الموارد التعليمية واستثمارها لتنمية مهارات المتعلمين اللغوية كما تم اقامة الدورة التدريبية الوطنية حول توظيف طرائق التدريس الحديثة في مجال التربية الاسلامية بنيامي وورشة عمل لتدريب وتأهيل معلمي المدارس القرانية في كانو واقامة ندوة وطنية حول دور القيادات الاهلية في بث روح التفاهم وربط النسيج الاجتماعي وورشة بنواكشوط حول تقنيات الحوار الإجتماعي وآليات إدارة النزاع وهذا قليل من كثير من الندوات والمحاضرات ببعثاتنا والتي تصب في رتق النسيج الاجتماعي وتعزيز السلام ونشر ثقافته.

المقابلة الثانية:

د. مصطفي محمد علي – مدير إدارة مديرية الثقافة بالمنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم – اسيسكو– المغرب – الرباط.

مكان المقابلة: عبر الانترنيت (عبر بريد إلكتروني) من مباني رئاسة منظمة الدعوة الإسلامية– الخرطوم – الرياض

تاريخ المقابلة: 15/ 10/ 2012م

اعتقد من خلال مراقبتي ومشاركتي أحيانا في أنشطة منظمة الدعوة، أنها ساعدت في نشر روح التسامح والتعايش السلمي والسلام الاجتماعي، وذلك من خلال إشراكها لغير المسلمين في أنشطتها التربوية والصحية والإغاثية كان الدور التعليمي للمنظمة إيجابياً، فهي وفرت الفرص التعليمية أيضا لغير المسلمين، وساهمت بذلك في إبراز الصورة الحقيقية للإسلام من خلال نشر المعلومات والمعايشة المباشرة

مشروعات الشيخ حمدان بن راشد التي أعرفها تتصل بالتعليم، وقد كان لها دور كبير في الارتقاء بالمجتمعات المحلية والتقريب بين المكونات العرقية والثقافية والدينية في أفريقيا دون تمييز، وقد كان لذلك كله أكبر الأثر وأوسعه في النهوض بهذه المجتمعات ساعدت المنظمة في تنمية المجتمعات المحلية من خلال مشاريعها التنموية التي تستهدف المجتمعات المحلية بكل مكوناتها، وقد ساعد ذلك في النهوض بهذه المجتمعات وإشاعة روح التسامح وثقافة السلام فيما بينها.

المقابلة الثالثة:-

محمد نصر عبد الرحيم – مدير إقليم أدنى غرب إفريقيا– منظمة الدعوة الإسلامية – تشاد – انجمينا.

مكان المقابلة: عبر الانترنيت (عبر بريد إلكتروني) من مباني رئاسة منظمة الدعوة الإسلامية– الخرطوم – الرياض

تاريخ المقابلة: 4/ 4/ 2012م

الحمد لله القائل: {ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن} وقال تعال: {قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شياء ولا يتخذ بعضنا بعضا أرباب من دون الله} وقال تعالى {يا أيها الذين آمنوا أدخلوا في السلم كافة} وقال تعالى: {لكم دينكم ولي دين}، ولحديث الرسول صلى الله عليه وسلم

{الناس سواسي كأسنان المشط، لا فضل لعربي على عجمي ولا أبيض على أسود إلا بالتقوى} وقوله: {الناس شركاء في ثلاثة الماء والكلأ والمحتطب} ولقوله: {البلاد بلاد الله والعباد عباد الله بحيثما أصبت فأقم}.

انطلاقا من هذه الآيات الكريمة واهتداء بهدى المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام الذي كان مثالا حيا لهذه المعاني والتعايش السلمي الذي كان أصحاب الديانات الأخرى ينعمون به جنبا إلى جنب مع أخوانهم المسلمين في ظل الدولة الإسلامية، وانطلاقا من هذه القيم النبيلة جعلت المنظمة هدفاً من أهدافها هذا التعايش السلمي بين المسلمين وأصحاب الديانات الأخرى، والذي أنعكس إيجابياً في كسر حاجز العداء بين المسلمين وغيرهم، وكان للأسلوب الدعوي الآسر الجذاب الذي تنتهجه المنظمة أثره الفاعل في الدعوة إلى الألفة والمحبة ونشر السلام الذي يأمر به رب الأنام.

وقد كان لدور المنظمة التعليمي أثراً بالغاً في نشر ثقافة السلام، وبناء السلام الاجتماعي، ومدارس المنظمة في أفريقيا كلها فتحت أذرعها واحتضنت بين جنباتها كل أبناء الوطن الواحد، لم تفرق بين مسلمهم ومسيحهم، وعلى سبيل المثال مدارس بعثة تشاد في الجنوب، نسبة المسيحيين فيها 40% يلقون نفس العناية والتربية والمساواة بينهم وبين إخوانهم المسلمين، وهذا دون شك كان له أثره الإيجابي في دعوة غير المسلمين إلى الإسلام دونما إكراه أو إلزم، وهذا بلا ريب ينشر ثقافة السلام.

من ناحية أخرى انتهجت المنظمة طرق مختلفة في الدعوة إلى الله، منها تقديم الكلمة الطيبة، وبذل المعروف، وإغاثة الملهوف، وإعطاء العون للمحتاج، فكم من آبار حفرتها بعثة تشاد، – وكذلك البعثات الأخرى– للمؤلفة قلوبهم، وكم من إعانات

تم تقديمها للمنكوبين، دونما النظر لديانة الإنسان أو اعتقاده، ففي الشهر المنصرم على سبيل المثال لا الحصر قدمت بعثة تشاد كميات مهولة من الأغذية والكساء والأفرشة للمنكوبين والمتضررين من السيول والفيضانات، وجل هؤلاء من غير المسلمين، مما جعل حب الناس يزداد لهذه المنظمة التي لم تفرق بين الناس كما تقوم به المنظمات الأخرى التي تميز بين الشعب الواحد.

وللمنظمة شراكات وتعاون مع المنظمات الأخرى المماثلة، مثل ذلك المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة {الإيسسكو}، التي أقامت معها برامج اجتماعية تترى، وكلها تنصب في تعزيز الخدمات الاجتماعية، وبلورة مفهوم السلم الاجتماعي وتعزيز الاستقرار، ففي العالم الذي انصرم وقبل ثلاثة أشهر تحديداً أقامت الإيسسكو ورشة بالشراكة مع بعثة تشاد حول ظاهر الأطفال المشردين وإيجاد الحلول اللازمة لها، وقد كان المشاركون في الورشة عدد من عمال وزارة القضاء، ووزارة التربية والتعليم، ووزارة الشئون الاجتماعية، وكان المؤطرون أحدهم شمالي مسلم، والآخر جنوبي مسيحي، وقد كانت المشاركة قيمة ومفيدة، أشادت بها الوزارات المعنية، هذا كله ينصب في إطار تعزيز المفاهيم والقيم التي تدعوا إليها المنظمة في بلورة مفهوم السلم الاجتماعي، وتلاقح أفكار المجتمع الواحد في بوتقة الأمن والسلام.

كل هذه المعاني لهي تحقيق صادق وتأكيد دامغ للشعار الذي رفعته المنظمة في اجتماعات مجلس أمناءها الذي يدعوا للتنمية والسلام، والذي أصبح له أرضية خصبة في التنمية القروية بحفر الآبار، والتنمية الثقافية، وبناء المدارس والمعاهد وتوفير المنح للدارسين، والتنمية الاجتماعية بكفالة الأيتام والأسرة الفقيرة، وتمويل مشاريع للأسرة المنتجة، والوقوف مع المنكوبين والمتضررين، وتقديم الكلمة الطيبة

التي تدعوا إلى الوحدة والسلام والتعايش عبر أجهزتها الإعلامية، فبحق ودون مِراء إن منظمة الدعوة الإسلامية قد أصبح لها صدى بفضل الله في تعزيز خطي السلام والتنمية في أفريقيا.

ختاماً، نؤكد بأن منظمة الدعوة الإسلامية إقليم أدنى غرب أفريقيا كغيرها من بعثات أفريقيا تُعد واحدة من المنظمات المتميزة بخدماتها ورسالتها الإنسانية، بل أصبحت بشارة أمل وهداية للمحرومين، فأليها يتطلع السائل والمحروم، ويُقبل إليها المكروب لتفريج كربته، والعطشى لروي ظمأهم وعطشهم، والمكلوم للوقوف بجانبه، والجائع لسد رمقه، والعاذب طمعا في إعانته لإكمال نصف دينه، والطالب الضعيف لإعانته في دراسته، والمهتدي لتلبية بعض احتياجاته، وأصدق القولَ إن قلتُ إن الدعوة إلى الله تشق طريقها في جنوب تشاد بخطا متئدة ورزينة وهادئة، وإستراتيجية طموحة، تحتاج إلى من يقف خلفها ويدعمها دعما لا محدودا، برؤى واضحة، وبُعد نظر ليقطف الثمرة بإذن الله في القريب العاجل دون ضوضاء إعلامي، والله إن البذرة التي بذرتها المنظمة في جنوب تشاد منذ إنشاءها بدأت تؤتي ثمرها يانعا في مجمع منارة الإسلام، الذي يعتبر بحق معقلاً للتعايش السلمي في مدينة سار، وتحديداً في منطقة مندا التي تبعد عن سار بـــ 20 كلم والتي سيكون لها بإذن الله في غضون الأسابيع القليلة القادمة إذاعة FM، والتي سيكون لها صولة وجولة في نشر تعاليم الإسلام السمحة، ودعوة غير المسلمين إلى الإسلام دونما إكراه في الدين، غير متناسين رصيد الإقليم في العامل الدعوي جنوب الكمرون، والذي يبشر بغد واعد، لكن يحتاج لوقفة، ودعم مستمر، خلاصة القول أن جملة المشاريع التي تقدمها المنظمة، سنة تلو أخرى، بدت تؤتي ثمارها يانعا، كل ما نرجوه أن يُهتم بهذا العمل من قبل مسئولينا ويعطوه الأولوية، والله نسأل أن يحفظ المشير عبد الرحمن سوار

الذهب رجل السلام وصحبه الكرام الذين يعملون في خفاء ويقدمون الخير للغير، دون مَنِ ولا أذى يرجون تجارة لن تبور.

المقابلة الرابعة:-

د. خالد العوض عبد الله- مدير إقليم شرق أفريقيا- منظمة الدعوة الإسلامية – تنزانيا – دار السلام.

مكان المقابلة: عبر الانترنيت (عبر بريد إلكتروني) من مباني رئاسة منظمة الدعوة الإسلامية- الخرطوم – الرياض

تاريخ المقابلة: 30/ 5/ 2012م

بالإشارة للموضوع أعلاه نضع بين أيديكم الاجابة على الإسئلة في شكل مقال.

لعل محور الأسئلة يدور حول السلام الاجتماعي والتعايش السلمي بين المسلمين وأصحاب الديانات الأخرى في سبيل تحقيق السلام والتعايش السلمي بين الجماعات بالذات في أفريقيا حيث تعدد الأديان والثقافات مع وجود الاستقطاب الحاد من قبل القوى المختلفة .

تبنت المنظمة عدة برامج واستراتيجيات هدفت من خلال تلك البرامج والاستراتيجيات تنمية المورد البشري حيث يمثل الأساسي والمحور في التعايش وتحقيق السلم الاجتماعي الذي يقوم على أسس علمية سليمة تضمن استمرارية وفعالية التعايش السلمي.

وتمثلت تلك البرامج في الآتي:

البرامج التعليمية، المدارس، المعاهد العليا، الجامعات، كليات التربية والهندسة، حيث يمثل التعليم الأساسي والمنطلق للتطوير والارتقاء تخرج من المؤسسات التعليمية التابعة للمنظمة أكثر من عشرة آلاف مسلم في مختلف التخصصات العلمية والأدبية والتجارية والتحقوا بالمؤسسات العامة والخاصة المختلفة يقدمون خدمات في مختلف المجالات لكافة شرائح المجتمع بالذات القطاع الخدمي الصحي والتعليم والمياه يقدمون تلك الخدمات من غير تمييز لأحد ولا تحيز.

كذلك اعتمدت المنظمة عدة وسائل دعوية فاعلة غير مباشرة تبرز من خلالها سماحة الإسلام واهتمامه بالانسان ــ وتنميته تمثلت تلك الوسائل في توفير الخدمات الاساسية من مياه وصحة للجميع وذلك بحفر مجموعة كبيرة من الآبار للحصول على مياه الشرب النقية وكذلك بناء المستوصفات والمراكز الصحية والمستشفيات بهدف تحسين الأوضاع الصحية لكافة شرائح المجتمع ساهمت تلك الخدمات في التقارب والتعايش بين أفراد المجتمع .

والحمد لله قد تلقينا إشادات من الوزارات المعنية بجهود المنظمة في مجال التعليم والمياه (مرفقة الاشادات في بلد تسيطر عليه القوى النصرانية رغم أغلبية المسلمة.

كذلك تمكنا من الحصول على خطابات من الدولة طالبا بدعم برامج المنظمة التعليمية والخدمية من مؤسسات العمل الخيري خارج تنزانيا رغم علمانية الدولة وتوجهها (مرفق).

كذلك تبنت المنظمة عدة برامج لدعم الشرائح الضعيفة في المجتمع بتوفر متطلبات الحياة الأساسية وتحقيق الاستقرار الاجتماعي تمثلت تلك البرامج في الأسر المنتجة ــ حيث قمنا بتوفير وسائل انتاجية لتلك الأسر.

وأصبحت تلك الوسائل الإنتاجية تدر عليهم مبالغ من المال تكفيهم تغطية حاجاتهم الأساسية وبذلك تحقيق الإستقرار لتلك الأسر. (مشروع الأغنام ــ جزر القمر)

تم كل ذلك بالتنسيق التام مع وزارات الرعاية الاجتماعية بتلك الدول الأفريقية.

كذلك تبنت المنظمة بالتعاون مع وزارة الزراعية والتنمية بتلك البلدان عدة مشروعات لتوفير التقاوى المحسنة (جزر القمر) هذا إضافة لبرامج بناء القدرات في كافة المجالات حيث يمثل التدريب والتأهيل للكادر البشري أساسي التنمية.

كذلك جاء التركيز في الفرص التعليمية على الكليات العلمية والتكنولوجية.

أولاً: كليات الهندسة التي شيدت من قبل المنظمة لتأهيل الكادر البشري في مجالات تقنية المعلومات، والكترونات والكهرباء وثانيا في توفير فرص تعليمية في الجامعات خارج البلدان الأفريقية في مجالات الطب ، الصيدلة والبيطرة والزراعة هذا إضافة لدعم توفير منح دراسية لمجموعات كبيرة من الطلاب داخل بلدانهم في تلك المجالات.

عموما فقد قامت المنظمة بتبني عدة برامج خدمية ــ تعليمية ــ صحية ــ توفير مياه، بناء قدرات وغيرها من البرامج بالتنسيق التام مع الوزارات والمؤسسات

المعنية في تلك الدول هدفت جميع تلك البرامج تحقيق التنمية والسلام بتلك المجتمعات.

وبالتالي تتحقق برامج السلم الاجتماعي والتعايش.

تم ذلك من غير تميز واقصاء يقوم على أسس عرقية أو دينية.

المقابلة الخامسة:-

عادل حسن- مدير اقليم ملاوي- منظمة الدعوة الإسلامية – ملاوي

مكان المقابلة: عبر الانترنت (عبر بريد إلكتروني) من مباني رئاسة منظمة الدعوة الإسلامية- الخرطوم – الرياض

تاريخ المقابلة: 3/ 6/ 2012م

يُعد السلام في مقدمة القيم الإنسانية الرفيعة. وهناك العديد من الأقوال المتواترة في هذا الخصوص، التي شاعت في أعمال الفلاسفة، والباحثين، والشعراء والأدباء . تمجد جميعها في السلام، وتجعل منه قيمة أساسية ومحورية في الحياة. ومثله مثل غيره من المفاهيم، يحتاج السلام إلي تعريف محدد.

السلام- في أبسط تعريفاته- هو "غياب الخلاف، العنف، الحرب،....". هذه نظرة شائعة في العديد من الكتابات، والتي لها جذور في الحضارة اليونانية القديمة، وامتدت في التاريخ الإنساني المسيحي. ويتبني دعاة السلام هذا التعريف لمفهوم السلام. ويري الباحثون في مجال العلاقات الدولية أن السلام يعني غياب الحرب، ووجود الحرب لا يعني وجود السلام. وفي المجتمعات الإنسانية يعني السلام غياب كل ما له علاقة بالعنف مثل الجرائم الكبرى المنظمة كالإرهاب أو النزاعات العرقية أو الدينية أو الطائفية. كما يعتبر تاريخ ملاوى ناصع من الحروب الأهلية ولا تعرف لغة الحرب أصلا، ما عدا إنها استضافت اللاجئين الفارين من الحرب الأهلية الموزمبيقية إبان فترة التسعينات.

عليه يمكن القول بان منظمة الدعوة الإسلامية ساهمت بقدر كبير فى خلق تعايش سلمى بين المسلمين والمسيحيين. اذ تقوم بعمل المنظارات الدينية مع الديانات الإخرى والتي تتم في جو سلمى يسوده الإقناع بالحجة والبراهين باستخدام أسلوب الحكمة الجيدة بعيدا عن التشدد والتذمر، مما شهد اسلام عدد كبير من الاساقفة والقسيسين. أضف إلى ذلك هنالك تعايش سلمى كبير بين الملاوين وهذا يتمثل فى اختلاف ديانة الأسرة الواحدة حيث يوجد المسلم و المسيحي.

اعتقد أن الدور التعليمي للمنظمة له دور ايجابى كبير فى بناء النسيج الاجتماعي، وللمنظمة العديد من المؤسسات التعليمية بملاوى المتمثلة فى التعليم الاسلامى وقبل المدرسي والأولى والثانوي والجامعي، وهنالك العديد من الخريجين الذين تلقوا تعليمهم منهم من هم مسلمين و من هم مسيحيين. بدليل أن بعض المسيحين يفضلون مدارس المنظمة نسبة لعدم الإختلاط فى المؤسسات التعليمية خاصة الثانوية للمنظمة. أضف إلى ذلك العديد من الطلاب الذين يدرسون بالسودان خاصة بجامعة أفريقيا العالمية فهو لدليل كبير على نشر ثقافة السلام وبناء السلام الاجتماعي.

تقوم المنظمة بنشر الدعوة بطريقة غير مباشرة عن طريق تقديم الخدمات الإجتماعية والتعليمية والصحية والمياه وفق دراسات جدوى اجتماعية ومالية حسب حاجة المنطقة للمشروع.

وكان له الأثر الطيب فى التعايش السلمى بين المسلمين وغيرهم وخاصة في مجالي الصحة والتعليم والمياه.

لم يكن لمشروعات الإيسسكو نصيب كبير بملاوى عدا ورشة تدريبية واحدة تحدثت عن دور الوقف فى تمويل المنظمات الإسلامية، لكن بكل المقاييس كان لها دور كبير فى ترسيخ مفهوم الوقف فى تمويل الموسسات الإسلامية.

نعم لقد أحدثت المنظمة و رفيقاتها بملاوى نقلة نوعية فى تطوير التنمية مما شكل بناء بنى تحتية كبيرة للمسلمين والت أصبحت مكان فخر للمسلمين خاصة أن

جلهم من ذوى الطبقة الضعيفة مقارنة بالطبقة المسيحية المدعومة من قبل كبريات المنظمات الكنسية ذات المراكز المالية القوية.

المشروعات الموسمية ولا سيما الإفطارات والأضاحي والتي تعتبر من أهم البرامج للطبقة الفقيرة التى ليست لها القدرة بتوفير قوت يومها خاصة عند شهر رمضان وتوفير مبلغ لشراء اضحية فى عيد الفداء لذلك تنوب المنظمة عن هؤلاء المحرومين بتقديم يد العون والمساعدة لهم، تعتمد المنظمة اعتمادا كبيرا على الله أولا وأهل الخير ثانية فى مساعدة هؤلاء الضعفاء والمحرومين.

المقابلة السادسة:-

د. عبد القادر موسي – مدير اقليم شمال شرق افريقيا– منظمة الدعوة الإسلامية – الصومال– مقديشو.

مكان المقابلة: عبر الانترنت (عبر بريد إلكتروني) من مباني رئاسة منظمة الدعوة الإسلامية– الخرطوم – الرياض

تاريخ المقابلة: 22/ 9/ 2012م

كل الأديان السماوية تدعوا الى الاسلام ومشروع الاسلام هو بناء السلام وتحقيق الاستقرار والحياة الهادئة، فالسلام في الاسلام يرتبط به ارتباطاً وثيقاًبنظرة هذا الدين الواعية والشاملة للكون والحياة والإنسان.

إن من أوليات عمل المنظمة هو تنمية هذا الانسان ورفع قدراته وقد قامت المنظمة بجهود كبيرة في هذا الشأن.

كان الاهتمام بالسلام الاجتماعي والسعي نحوه دائماً من اهم اهداف المنظمة:-

وقد عان الصومال كثير من ديلان الحرب والنزاع والصراعات لدرجة ان السلام اصبح امراً استثنائياً، وتوقفت حركة التنمية الاجتماعية والاقتصادية بعامل فقدان الأمن.

وبعد انهيار جميع المؤسسات التربوية والتعليمية والاجتماعية في الصومال منذ العام 1990م اقامت المنظمة مشاريع كبيرة في اعادة هذه المؤسسات ومعالجة قضايا الصراعات والجهل والمرض والنزوح عبر برامجها المختلفة (دعوية ، تعليمية ، صحية، اجتماعية ،تنموية)، واهتمت بالجانب التأهيلي والتدريبي لقادة المجتمع من أئمة –دعاة–معلمين– عمد – سلاطين– أطباء – فنيين – عاملين– .....إلخ (استهدفت قادة المجتمع).

وكان لعقده الدورات اثرها الكبير في التغيير الملحوظ منذ عام 1992م وحتى عام 2012م ففقد انحسرت كثير من السلوكيات والاساليب والانحرافات الضارة بالمجتمع وبدأ بنشر المجتمع سلاماُ اجتماعيا ملحوظاً في كل المدن.

وإذا كان السلام الاجتماعي يقوم على مفهوم الحياة الكريمة والحق فيها والحقوق المرتبطة بها.

فقد قامت البعثة ومنذ عام 1992م بتلبية كل الاحتياجات الانسانية من تعليم وصحة وخدمات (غذاء–كساء–سكن–ماء رقي – فرص عمل – وسائل إنتاج –مشروعات إنتاجية).

حيث تم إنشاء عدد (17) من المدارس بمختلف المراحل التعليمية وبلغ عدد المستفيدين (15,000 طالب وطالبة)، وإنشاء دور العبادة ومراكز التحفيظ ومراكز

الصحية والاجتماعية، والاهتمام بالتعليم العالي وتوفير الفرص للطلاب خارجياً ساعد كل ذلك في رفع الوعي ونشر التعليم وثقافة السلام وتحقيق الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي.

الجانب الدعوي:

إن الاهتمام بالدعاة وأئمة المساجد ومصلى القرآن الكريم والاعلاميين والصحفيين وقادة المجتمع.

أسهم كثير في انزال القيم الاسلامية والايمانية في مجتمع الصومال وذلك عبر الرعاية والتدريب والكفالات والمتابعة الإدارية.

تشهد بذلك كل المؤسسات الرسمية ومؤسسات المجتمع المدني المحلية والعالمية بفضل بجهود البعثة في تقديم البرامج والمشروعات التي اسهمت في استقرار وتنمية المجتمع الصومالي والحقونا بكثير من الإشادات.

الايسيسكو:-

نفذت البعثة بالتعاون مع الايسيسكو عدد من البرامج التعليمية والتربوية استهدفت فيها مسئولي المناهج ومعلمي التربية الاسلامية واللغة العربية ومعلمي ذو الاحتياجات الخاصة كل ذلك في دول الاقليم (يوغندا – كينيا- جيبوتي-الصومال- صوماليلاند)، ناقشت هذه الدورات القضايا التربوية والتعليمية التي تساهم في رفع الوعي وتنمية قدرات العاملين والمهتمين في قضايا التعليم والتربية والثقافة.

ووضعوا توصيات متميزة نأمل ان تجد حظها من التنفيذ حتى نقدم خدمة للمجتمع تساهم في استقراره وتنميته.

حققنا هذا الشعار على أرض الواقع والذي يزور الصومال ذلك جليا وبشهادة الجميع فكل هذه المشاريع تهدف الى تنمية الانسان ورفعاً لقدراته وتحقيق الاستقرار والاكتفاء الذاتي.

كان لعمل البعثة في الصومال أثر كبير في الاستقرار ودعم المحتاجين والفقراء والمساهمة في توطين النازحين وتوفير كل احتياجات الاستقرار من تعليم وصحة ومياه شرب نقية وكفالة معلمين وايتام ودعاة فضلاً عن المشروعات الموسمية في شهر رمضان وعيد الاضحى وعيد الفطر المبارك.

المصادر والمراجع

المصادر

القران الكريم

المراجع العربية:

الوثائق :-

1) كلمة الرئيس جعفر محمد نميري في الجلسة التاسيسية لمجلس امناء منظمة الدعوة الإسلامية.
2) النظام الأساسي لمنظمة الدعوة الإسلامية.
3) قانون منظمة الدعوة الإسلامية.
4) قرار مجلس الأمناء رقم 653.
5) ميثاق منظمة المؤتمر الإسلامي، الفصل الأول، الأهداف والمبادئ، المادة الأولى: 1969م.
6) ميثاق الأمم المتحدة، المادة (2)، سان فرانسيسكو – 1945م.
7) ميثاق جامعة الدول العربية المنعقد في 22 مارس من عام 1945م.
8) ميثاق منظمة المؤتمر الإسلامى المنعقد في 1972م.

الكتب:-

1) إبراهيم البزعي: ثقافة السلام وأدب الحرب، شركة المطابع السودانية للعملة، الخرطوم – 2005م.
2) أبو القاسم قور: مقدمة فى دراسات السلام والنزاعات، مركز السودان لأبحاث المسرح، الخرطوم 2010م.

3) أحمد أبو الوفاء نظام حقوق الإنسان في منظمة الأمم المتحدة والوكالات الدولية المتخصصة، المجلة المصرية للقانون الدولي، المجلد الرابع والخمسون، القاهرة 1999م.
4) أحمد فؤاد رسلان: نظرية الصراع الدولي: الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 1968م.
5) إدارة شئون الإعلام بالأمم المتحدة، الأمم المتحدة والصومال 1992م – 1996، سلسلة الكتب الزرقاء م 8، (نيويورك 1996م).
6) إدوار بروي وآخرون: تاريخ الحضارات العام 3 القرون الوسطي، ترجمة يوسف اسعد داغر وفريد م. داغر، عويدات للنشر والطباعة، بيروت، 2006م.
7) إسماعيل صبرى مقلد: العلاقات السياسية الدولية، دراسة في الأصول والنظريات، جامعة الكويت، الكويت 1982.
8) جعفر عبدالسلام، المنظمات الدولية، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة.-
9) جلال ومحمد نصر مهنا، مشكلة القرن الأفريقي وقضية الشعب الصومالي، (دار المعارف 1981م).
10) حسن محمود عبدالله، الجبهات الصومالية، النشأة والتطور (د، ن، د،ت).
11) ربيع عبد العاطى عبيد: دور منظمة الوحدة الافريقية وبعض المنظمات الأخرى فى فض المنازعات، دار القومية العربية للثقافة والنشر، القاهرة، (د.ت).
12) رونلدو اوليفر، انتوني اتمور: أفريقيا منذ عام 1800، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2005م.

13) ضاير يدوادلا: خيرات تاقلاعلا ةيلودلا: تاضوافم ملاسلا، ةدهاعم ياسريف، ط5، تاروشنم ةعماج قشمد، 1998م.
14) سهيل حسين العتلاوي، موسوعة المنظمات الدولية – الأمم المتحدة، عمان: دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع 2010م.
15) الطيب حاج عطية : مدخل المفاهيم النزاع في السودان ــ دار جامعة الخرطوم للنشر، الخرطوم ــ السودان 2001م.
16) الطيب حاج عطية: الطريق إلى السلام الإجتماعي: السلام الإجتماعي ودواعي الوحدة، إعداد جمال محمد على، مركز المرأة للسلام والتنمية الخرطوم، 2006م.
17) عبد العزيز حسن فضل البصير: مبارك قسم الله زايد ألق الزاهدين وبرد اليقين، شركة مطابع السودان للعملة المحدودة، الخرطوم، 2011م.
18) عبد القادر دينق: النزاعات في القارة الأفريقية إنكسار دائم أم أنحسارمؤقت دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005م.
19) عبد المنعم المشاط، ماهر خليفة: تحليل وحل الصراعات: الإطار النظرى" المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط ، القاهرة، 1995م.
20) عبد الوهاب الطيب: الأقليات العرقية والدينية ودورها في التعايش القومي في اثيوبيا، مركز البحوث والدراسات الأفريقية، جامعة افريقيا العالمية– الخرطوم، 2009م.
21) عبدالسلام صالح عرفة، المنظمات الدولية والإقليمية، ط 2، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، بنغازي، 1999م.

22) عثمان أبو زيد، شهيد السلام، مؤسسة الفداء للإنتاج الإعلامي، السودان، 2000م.
23) علي حسن محمد، الجذور الاجتماعية للمشكلة الصومالية، مجلة الدراسات الاستراتيجية، العدد 6 يصدرها مركز الدراسات الاستراتيجية، الخرطوم، السودان 1996م.
24) علي يوسف شكري: المنظمات الدولية والإقليمية المتخصصة، دراسة فى عصبة الأمم والأمم المتحدة والجامعة العربية ومنظمة الوحدة الأفريقية ومنظمة الصحة العالمية وجمعية الهلال الأحمر الليبي، ايترك للطباعة والنشر والتوزيع، ليبيا 2004م.
25) ماجد خضوري: الحرب والسلم في الإسلام، منشورات المنارة، بيروت، 2006م.
26) محمد أحمد شيخ على، التدخل الدولي في الصومال، الأهداف والنتائج، مركز الراصد للدراسات، الخرطوم، 2005م.
27) محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي: مختار الصحاح، مكتبة لبنان، لبنان، 1989م .
28) محمد خميس الزوكه: جغرافيا العالم الإسلامي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1996م.
29) محمد طلعت الغنيمي: المنظمات الدولية الدوام والإرادة الذاتية، كتاب منشور على الانترنت: موقع وكيبيديا الموسوعة الحرة، 2009م.
30) محمد عبد الفتاح إبراهيم: الحرب بين الماضي والحاضر، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، (د. ت).

31) محمد عبد الله أبوعاقلة الترابي: ثقافة السلام والحرب والحوار من منظور إسلامي، دراسة تأصيلية، شركة مطابع السودان للعملة، الخرطوم، 29/ربيع الأول/1426هـ.

32) مشروعات البنك الإسلامي للتنمية- جدة – شركة مطابع السودان للعملة المحدودة الخرطوم، (د. ت).

33) منشورات مؤسسة آل مكتوم الخيرية، مشروعات الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم في افريقيا – مطبعة دبي- 2001م.

34) يوسف إبراهيم النقبي مطر حامد النيادي وأحمد سعيد بن هزاع، التعريف بالقانون الدولي الإنساني وحماية المدنيين أثناء النزاعات المسحلة، وزارة الإعلام، الإمارات العربية المتحدة، 2003م.

35) يوسف أبو الحجاج: نمط انتشار الاسلام في افريقيا، الدار المصرية – القاهرة، 1984م.

36) يوسف خميس ابو رفاس: تعزيز العلاقات السودانية الأفريقية – مركز السودان للبحوث و الدراسات الإستراتيجية – الخرطوم -2009م

الدوريات:

1) إدارة شئون الإعلام فى الأمم المتحدة، مجلة الوقائع، السنة الرابعة عشر، العدد (1)، مارس 1993م.

2) إسماعيل الحاج موسى: ثقافة السلام، مجلة الثقافة السودانية، العدد 28، الخرطوم، 1995م.

3) تاج السر دوليب: بناء الأمن الثقافي وسط الشباب، مجلة الثقافة السودانية ، العدد 28، السودان – الخرطوم 1995م

4) حيدر حسن حاج الصديق، دور منظمة الأمم المتحدة في ظل النظام العالمي الجديد، مجلة دراسات استراتيجية – مركز الدراسات الاستراتيجية، الخرطوم.
5) ةلوخ يحم نيدلا فسوي: ةلجم ةعماج قشمد مولعلل ةيداصتقلاا ةينوناقلاو – ددعلا ثلاثلا، دلجملا 27، دمشق 2011م.
6) الطيب حاج عطية: منظمات المجتمع المدني الديمقراطية والسلام، مجلة أفكار جديدة، العدد 7، الخرطوم، 2003م.
7) عبد الهادي الصديق: الثقافة العربية في ظل النظام العالمي الجديد (دراسة)، مجلة الخرطوم العدد: 8 و9 (مايو ويونيو)، الخرطوم، 1994م.
8) ليث زيد: المنظمات غير الحكومية وحقوق الإنسان، الحوار المتمدن – العدد 1952 – عمان، 2007م.
9) المجلس القومي للسكان، تقرير السكان والتنمية والسياسات السكانية، 1997م.
10) ملوكي سفيان: أنواع الصراع ومفهومه، قسم البحوث والدراسات، دراسات آسيوية، 2008م.
11) هاشم محمد الأمين: مجلة دراسات افريقية – العدد 22 – مركز البحوث والدراسات الأفريقية – جامعة الفريقيا العالمية – الخرطوم– 1999م.

الرسائل العملية:

1) بخيت عبد الله يعقوب ، دور منظمات المجتمع المدني السودانية في دعم السلام، رسالة دكتوراة، الأكاديمية العسكرية العليا، كلية الدفاع الوطني، السودان، 2004– 2005م.
2) حسين إبراهيم آدم: أثر تدخل المنظمات الإنسانية والأجنبية على تحقيق السلام بدارفور، رسالة الماجستير (غير منشورة) –مركز دراسات وثقافة السلام، جامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا، 2009م.

3) عصمت محمود أحمد سليمان: دور الدين في تعزيز السلم بين الأمم، رسالة دكتوراه غير منشورة، مركز دراسات السلام وثقافة السلام، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2010م.
4) فتح الرحمن عبد الرحمن محمد أحمد: دور المنظمات الدولية غير الحكومية في تعزيز المصالحة بين المجتمعات الدارفورية (دراسة حالة ولاية غرب دارفور محلية الجنينة 2003م – 2010م)رسالة دكتوراه غير منشورة، مركز دراسات و ثقافة السلام، جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا، 2011م.
5) محمد ميرغنى حاج الحسن عمر : التنظيم الإداري وأثره على أداء المنظمات الطوعية(دراسة حالة منظمة الدعوة الإسلامية) رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة افريقيا العالمية، 2004م.
6) وفاء مبارك عباس، دور بناء السلام واستدامة السلام في توفير قيم ثقافة السلام (دراسة حالة نازحي الحرب بدار السلام)، ولاية الخرطوم 2008م–2010م، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، مركز دراسات وثقافة السلام، الخرطوم 2010م.

الندوات والتقارير والدراسات:

1) اجتماع مجلس الأمناء 24 – الخرطوم – السودان 15–16 فبراير 2012م.
2) إسماعيل سراج الدين، حلقة نقاش فى دور المنظمات غير الحكومية فى تعزيز السلام، قصر المناسترلى القاهرة 2005م.
3) بطرس بطرس غالي، خطة السلام، الأمم المتحدة، نيويورك 1992م.

4) تقارير الأداء إجتماعات مجلس الأمناء – منظمة الدعوه الأسلامية – الخرطوم السودان – 1992–2012م قرارات و توصيات مجلس الأمناء رقم 404/8/5/126

5) تقرير الأداء التنفيذي لمنظمة الدعوة الإسلامية في الدورة السادسة عشر لمجلس الأمناء المنعقدة بالخرطوم – السودان 18 – 20 يونيو 1997م.

6) تقرير الإدارة العامة للموارد والمشروعات، منظمة الدعوة الإسلامية، الخرطوم، 2012م.

7) تقرير زيارة مدير البعثات الخارجية للصومال – 2011/11/17م منظمة الدعوة الإسلامية

8) حاج أبا آدم الحاج: مفهوم ثقافة السلام ورقة بحثية غير منشورة – مركز دراسات و ثقافة السلام – الخرطوم – 2008م.

9) سامية حسن: الثقافة والشخصية، بحث في علم الإجتماع الثقافي غير منشور، جامعة النيلين– الخرطوم،2003م

10) فخامة الرئيس/ عبدالرحمن محمد حسن سوار الذهب، ترشيح لجائزة نوبل للسلام، شركة مطابع السودان للعملة المحدودة، الخرطوم، (د. ت).

11) قرارات الأمانة العامة رقم 425/3/70/1055.

12) محمد عثمان عبدالله البيلي : تجربة منظمة الدعوة الإسلامية عبر السنين– ورقة غير منشورة – مقدم احتفاء بدمشق عاصمة الثقافة العربية 2008م

13) محمد عثمان عبدالله البيلي : لمحات عن مجهودات منظمة الدعوة الأسلامية في افريقيا خلال 25 عاماً– 2006م .

14) نفرة الصومال– تقرير اللجنة السودانية العليا لاغاثة شعب الصومال.

الكتب الأجنبية:–

1) Chris Roche. Impact of international organization- learning to value changes. OXFAM development guidelines – puplished by Oxfam , 1999

2) Greystone Press Staff:*The Illustrated Library of The World and Its Peoples: Africa, North and East*) ،Greystone Press: 1967

شبكة المعلومات الدولية الانترنت:

1) موقع اليونسكو على شبكة الانترنت www.unesco.org.menfesto

2) وثيقة قانون تنظيم العمل – http://sjsudan.org/displaylawdetails.php?lawid=710

3) موقع كنوز فى تعريف المنظمات الدولية – http://konouz.com

4) وكيبيدا الموسوعة الحرة – http://ar.wikipedia.org/wiki

5) موسوعة جوريسبيديا على الإنترنت، فى المنظمات الدولية. http://ar.jurispedia.org/index.php/

6) ديندار شيخانى، ثقافة المجتمع المدنى، (konoz.com 2009).

7) ملوكى سفيان، أنواع الصراع ومفهومه، www.shaimaaatalla.com/vb/showthread.php

8) www.unicef.org/somalia/SOM_Key_Facts_and_figures28Jan09a.pdf

9) www.albayan.co.ae

10) تقرير الأمين العام للأمم المتحدة، الوثيقة رقم A/47/277 خيرات 17/6/1992. www.un.org/ar/ga/62/plenary/.../bkg.shtml